الغرباء

9 - قال محمد بن الحسين C فإن قال قائل ما معنى قول النبي صلى ا عليه وسلّم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ قيل له كان الناس قبل أن يبعث النبي A أهل أديان مختلفة يهود ونصارى ومجوس وعبدة أوثان فلما بعث النبي A كان من أسلم من كل طبقة منهم غريبا في حيه غريبا في قبيلته مستخفيا بإسلامه قد جفاه الأهل والعشيره فهو عنهم ذليل حقير محتمل للجفاء صابر على الاذى حتى أعز ا D الاسلام وكثر أنصاره وعلا أهل الحق وانقمع أهل الباطل فكان الاسلام في ابتدائه غريبا بهذا المعنى وقوله A وسيعود غريبا معناه وا أعلم أن الأهواء المضلة تكثر فيضل بها كثير من الناس ويبقى أهل الحق الذين هم على شريعة الاسلام غرباء في